{ العدد ١١٢ } القاهرة فى ١٢ طبيط سنة ٥٧١٠ — أول ينـــاير سنة ١٩٥٠ { السنة الخامسة }

No. 112 5me Année

الكليم

صاحب الامتياز
جمعية الشبان
الاسرائيليين القرائين
رئيس التحرير
يوسف كمال

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة
الادارة
١٥ شارع طورسينا
الظاهر — مصر

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)
15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte

شمعى يرشـــق داود بالحجـــارة

وســـاطة خـــير ..

فكرت مليا ، . . ثم أقبلت ، وما لبثت أن أحجمت . . وعاودنى الحنين إلى الإقبال ، ولكنى ترددت ..

نعم ترددت كثيراً قبل أن أخط الكلمة الأولى فى موضوع دقيق شائك ، قد يؤول بغير ما أرغب من خالص التأويل أو يفسر على غير ما أود من صادق التفسير ، وأنا الحريص أن أكون دائما عند حسن ظن الناس بى ، وأنا الطامع أبداً فى صداقة وود الجميع . .

وأنى لى أنا الضعيف أن أقف بين رجلين عظيمى القدر ، لهما فى القلوب المكانة والمهابة والتجلة والاحترام ، أحدهما له الرياسة الروحية الرسمية ، والآخر له الصداره فى أدب الدنيا ، وأدب الدين ، بيد انى أرجو أن يقبلا منى هـذا الإقبال أو يغفرا لى اقحام نفسى فيما لا ينبغى أن أقبل أو أتصدر

وأنا هنا لا أتناول الموضـــوع الذى أثار المناظرة والمجادلة والنقد على صفحات الكليم ، فامر ذلك موكول إلى غيرى من المتفقهين ولكنى أشير إشارة عابرة لما يكون قد خلفه من أثر فى النفس قد يبلغ ـ إذا تقادم واستشرى ـ مبلغ الكراهية ــ لا قدر الله .

ولقد سأل عالم نفسى : ما هى أقوى عاطفة أودعها الله قلب الانسان ؟ .

قيل له : لا شك ان أعظم عاطفة هى عاطفة الحب ، انه ذو السلطان القاهر الذى يبذل له المال وتنحنى له الأعناق ، وهو الرباط الذى يربط بين الناس جميعا ، فالأبوة والأمومة والصداقة والأخوة تلك جميعا ألوان من الحب .

وقيل له : بل الخوف هو أقوى العواطف يستوى فى ذلك الغنى والفقير ، الصغير والكبير ، المتحضر والبدائى ، فالحرص خوف ، والحرص هو الذى يجعلنا نبتكر الأسلحة الواقية ، والملابس التى تدفع عنا غائلة البرد ، وخوف الإنسان من الله هو الذى جعله يصلى ويتعبد ، وخوف الانسان من العقاب هو الذى جعله يطيع القوانين فلا يخرج على الجماعة ، ولا يقتل ولا يسرق .

أما صاحب السؤال فقال : بل الكراهية فهى التى فرقت بين الأخ وأخيه والأب وبنيه ، وبين الشعوب وبين الدول ، ان الكراهية إذا استشرت فى النفوس فلا تجد لكبحها من سبيل .

وإنما ذكرت هـــذا ، لا لأقول ان النقد الأدبى بين رجلين فاضلين قد وصل إلى درجة الكراهة الشخصية ، حاشا لى أن أقول ذلك ، فكلاهما يكن لصاحبه الاحترام والتقدير ، ولكنى ذكرت ما ذكرت لنؤمن النفس ضد هذه العاطفة القوية ، ولا نجعل لها على القلوب من سلطان .

وللنقد ـ مذ كان ـ حدود موضوعة وتقاليد مرعية ، فالكاتب ينأى عن المسائل الشخصية والأمور الخاصة ويتجه إلى نقد المواضيع العامة فى أسلوب مهذب مقترن بالروح الرياضية ، فيتقدم المغلوب إلى الغالب ويهز يده مهنئا ومسلما ، وهذه الروح العالية هى التى يجب أن تسود ، لا بين الرجلين فحسب ، بل بين جميع الكتاب وقادة الفكر ، ولا أشك لحظة فى أن الرجلين يدركان هذا الفصل بين الموضوع والشخص .

وأرجو أن يسعدنى الحظ وأهيىء للرجلين العظيمين جلسة هادئة يحتسيان فيها قدحا من الشاى ، يذوب فيه ما يكون قد علق بالنفس من أثر كما تذوب قطعة السكر فى الشراب الساخن ، فيتقابلا ويتصافحا ، ويتصافيا ، وما أحوجنا فى طائفة قليل عديدها إلى المحبة والمودة وصفاء القلوب ، وها أنا أضع نفسى رهن إشارة منهما .

وليس لى فى هذه الوساطة مغنم أو مأرب ، ولا أحاول أن أرضى أحداً على حساب الآخر ، ولست مخادعا أو متملقا ، ولكنها وساطة خير أرجو ألا يحملها أحد أكثر مما تحتمل من معانى الإخلاص والمودة والتقدير .

المحرر

أحـــلام اليقظـــة

رأيت فيما يرى النائم ، أنى أسير فى طريق موحشة ، والليل ناشر جناحيه فى لجج من الظلام المتقطع ، فلا أثر للضياء إلا فى نور خافت يكاد يبين من ثنايا المصابيح وقد كساها الضباب ستر خفيف .

تلمست الطريق فلم أجد أثرا للسابلة ، إلا شبحى يدب على الأرض دبيب الحائر ، فتملكنى شعور من الخوف خفى فرنت عيناى إلى السماء على أجد فيها ما يخفف من مخاوفى ، فرأيت نجوما تسطع وشهبا تضىء وكواكب تلمع ، ونيازك متطايرة ، فشعرت أن النور يملأ جوانب نفسى والظلمة تمضى والضياء يأتى والوحشة تكاد تذوب فى طريقى

تبينت الطريق فاذا بى أسير فى طريق غير موحش فقد اعتادت قدماى تدب على أرضه ، وأنعمت عيناى معالمه وشواهده فاذا هو شارع الخرنفش .. وإذا بى أمام الباب الخـــارجى لـكنيس « ربى سمحاء » ثم رأيتنى وأنا أخطو خطوات وئيدة وأنزل درجات السلم الحجرى درجة درجة وأنا مشدوه الفكر متقلب الحواس . وعندما وصلت إلى باب الكنيس أحسست بأن صوتا يتردد بين جـــدرانها يناديني ، فخلعت نعلى ورأيتنى ساجدا أمام الهيكل أصلى لله ، فاذا ما انتهيت من صلاتى وسلمت «شالوم - شالوم» وهممت لمبارحة هذا المكان المقدس الطاهر وجدتنى أمام شيخ ملتف فى ثياب بيضاء تكاد لحيته تلمس أطراف ثيابه ، وقد انسدل شعر رأسه على كتفيه ، وبدا وجهه المشرق كأنه هالة من نور ، يشع من جبينه ضياء ساطع ، وفى عينيه بريق غريب .

فسرت فى نفسى رعدة ، اهتز لها جسدى غير أنه ربت بيده الناصعة البياض على كتفى فشعرت بهدوء وطمأنينة تسرى بين جوانحى ، وإذا بى أسمع صوته الملائكى يشع فى جوانب نفسى « سلام عليك يا بنى ليستمع الله إلى صلاتك ولتكن دعواتك مستجابة من الله السميع الحكيم »

فرددت التحية بأحسن منها وقبلت يده فى تواضع جم وفى استحياء منه ، فقد كانت عيناى لا تقوى الى النظر اليه من فرط الاشعاع المتكسر من أنواره الساطعة فى بهاء وجلال

ثم قال لى ما سؤلك ، وما حاجتك ، أفضى لى بسريرة نفسك ، علك تجد منى جوابا شافيا يبدد أوهامك ويجدد آمالك ويحقق أحلامك ، فقلت أنى قلق وتأخذنى الحيرة فى أمر طائفتى ، فبين لى يا سيدى ماتراه من بين أستار الغيب ما تخبأه الأقدار لطائفتى ، واكشف عن عينى القناع حتى أرى بعين بصرى وبصيرتى مايحوط أمتى من أسرار فى مستقبل الأيام والأعوام

فابتسم الشيخ الوقور قائلا : لا علم لأحد بالغيب يا بنى فالغيب محجب بأسرار لا يعلمها إلا عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم ، وأمامكم التوراة فاقرأوها ان كنتم فاعلون ، فانها الضياء الذى ينير لكم الطريق .... انكم يا بنى على أبواب انتخابات جديدة لمجلسكم الملى ، وأرى أن أولى الأمر منكم غير مكترثين تلهيهم الحياة الدنيا وتشغلهم أعمالهم الشخصية عن العمل لرفعة الطائفة ورقيها ، وقد عرفت أن نفر من رجالكم الممتازين تساوره الأفكار فى ترك أمر الطائفة وهذا ما أخشاه فان العالم مقبل على حوادث جسام ولا بد لكم من التضافر والتضامن ، ولا منقذ لكم ، إلا إيمانكم وضمائركم ، ففى اتحادكم قوة ، فأنتم أمة مستضعفة فى الأرض ولا أثر لكيانها وحيويتها الا بتمسك أفرادها بأهداب الدين والتودد والمحبة والاخلاص شرط من شروط بنائها ، وتماسك أشخاصها واتحاد جمعياتها سر من أسرار خلودها ، فالمحبة سر الوجود ، والتآلف سر البقاء وما الحرب والدمار والتفكك والانقسام إلا نتيجة لحب النفس وسببا للأطماع البشرية

فأمامك يا بنى « الكليم » فاكتب به عن لسانى أننا أمة لها كرامة ودين قويم ومجد عريق ، وأن على المقتدر فيها حق معلوم للسائل والمحروم ، وأن على أولى الأمر أن ينظروا الى الطائفة نظرة ما يريد لها الحياة ، وأن فى انعاش حركة التعليم بين أطفالكم واجب ، وأن فى إحياء معالم الدين فى نفوسكم واجب ، وأن فى تآزركم على النجح والارشاد مفخرة لجيلكم ونصر لأمتكم ، وأن فى تخاذلكم فناء وفى

أسعيكم بقاء والأرض يرثها الله لعباده الصالحين فانشأوا لدور للتعليم والتهذيب ، وابنوا المستشفيات للمرضى والعاجزين ، فرعا الله أمة ينشأ أبناؤها على هذا النسق ، انها تكون أمة نموذجية من حيث النشأة الصحية والتخصص وفق الميول والغرائز والمقدرات الطبيعية ، فلو نشأت الطائفة على هذا المنهاج ، والذى آمل أن تصل إليه فى وقت ما فإن للطائفة شأن آخر ، فخذوا من مجدكم الغابر ودينكم القويم وتقاليدكم العريقة أساسا لرقيكم ، فارعوا هذه الفضائل بكثير من سعة العقل ومراعاة التطور الطبيعى . .

فإذا أخذتم بهذه الأسباب فلن تنهار الطائفة أو تضار بتقلب الحوادث أو اشتداد الكروب والله سيحدث لكم بعد ذلك أمرا .

* * *

قمت لساعتى من فراشى ، وراح عقلى الباطن يستوعب حديث هذا الشيخ الوقور كلمة كلمة ، وأخذت أسطر قوله حرفاً حرفاً ليقرأه قراء الكليم الأعزاء ، وليطلع من يهمهم الأمر إلى حلم من أحلام اليقظة ، وحقيقة من حقائق الخيال

مصرى

الطلاق بالتراضى

قد يخطىء القاضى إذا قضى من عند نفسه بشىء لصالح أحد الخصمين على الآخر فهو لا بد له أن يغضب أحدهما كما قال الشاعر :

ان النصف أعداء لمن
ولى الأحكام هذا ان عدل

ولكن إذا كان قضاؤه إقراراً وإبراما لشىء اتفق عليه الاثنان فيما بينهما فالقاضى لايخطىء أبداً ، فهو لم يقض قضاءه من بادىء رأيه ، بل أقر وأبرم ما اتفقا عليه ، وهو لا يخالف العرف أو العقل أو الشرع ، وهو فى هذه الحالة قد أرضى الخصمين جميعا وانصرفا من عنده محكوما لهما جميعا . أما إذا رفض ما اتفقا عليه فهو يصدق عليه ان الطرفان عدوان له جميعا لا نصفهما . .

فإذا اتفق الرجل والمرأة مثلا على الطلاق بينهما وطلبا من القاضى اقرار وابرام هذا التوافق بينهما فليس للقاضى أن يحشر نفسه بينهما ويمنع قبول ما اتفقا عليه معا شرعيا ، وظاهر ان الكلام هو على يهوديين مباح لهما الطلاق شرعا إباحة صريحة لا مسيحيين ممنوع عليهما الطلاق ، وإذا كان الطلاق مباحا كما هو الواقع فللفريقين أن يقرراه لأنفسهم ولا حرج عليهما فى ذلك ، ولكن القاضى الشرعى رفض قبول هذا التراضى بدعوى انه لا بد من السبب داعيا إلى الطلاق أو قبوله وغاب عن القاضى ان التراضى بين الرجل والمرأة على الطلاق لا بد أن يكون عن سبب أو أسباب وإلا فلا يعقل أبداً أن يتفقا على أمر كهذا لغير ما سبب ، والأمر ليس عبثا أو لهواً ، وليس للقاضى أن يتعنت فى البحث عن السبب أو طلب الإدلاء به فهما أو أحدهما وكفى ان الاثنين موافقان وإنما ذكر السبب فى الشرع منعا من ظلم أحدهما ، وهنا لا ظالم ولا مظلوم ولا مدع ولا مدعى عليه وتدخل القضاء بينهما والحال هذه تعنت لا موجب له ولا مسوغ وإلا كان معنى ذلك ان الاثنين فى حكم العقيدة الكاثوليكية ، وإذا كان لا بد من الافضاء بذكر السبب فهل لا يجوز أن يكون سريا يستحيا من ذكره ؟ ألا يجوز ان الاثنين يريدان التستر ؟ أيتعنت القاضى حتى يطلع الناس على الأسرار بين الرجل والمرأة .

ولهذا ، فذكر السبب فى قضايا الطلاق لا ينبغى أبداً أن يرد فى وثائق الطلاق منعا من الإساءة الى سمعة الرجل أو المرأة ، وإذا كانت هذه الملاحظات لا تروق فى عين من لا يقبلها ، وهى ملاحظات شرعية ، لا لى ولا لأحد بعينه ، فإنى برىء مما يذهبون إليه من التشريعات الجديدة المنكرة .

مراد

التعدد .. والطلاق !

بقلم الزميل فرج يوسف حينه

قرأت مقالا لسيدى الحاخام بالعدد ١٠٩ من مجلة الكليم ، فدهشت كل الدهشة لانتقاده كلام الاستاذ العلامة الشاعر مراد فرج المحامى . . وانى أرى أن نقد سيادته جاء فى غير محله فسيادته يحدثنا عن الناحية الاجتماعية والمدنية والاستاذ المحامى يحدثنا عن التعدد والطلاق من الناحية الفقهية أى من ناحية المبدأ والشرع . . فالزواج وتعدده والطلاق ووقوعه . . أباحتهما التوراة المقدسة إباحة صريحة قاطعة . . لا لبس فيها . . ولا غموض .

ويلوح لى أن التعدد والطلاق فى بعض البلاد الأخرى الأوربية والشرقية شىء معاب . . أو هو مكروه عندهم وهذا ما يفسر لنا الناحية الفكرية التى وجهت سيادته فى مقاله المذكور عن الطلاق والتعدد .

وعندنا نحن معشر القرائين كثيرين ممن تزوجوا بأخرى . وقد يعود ذلك لعدة أسباب منها : — (١) عقر الزوجة (٢) بلوغها سن اليأس وانقطاع حيضها . (٣) رغبة الزوج فى أن يكون فى بيته كفايته وهو متيسر مقتدر . (٤) وجود عاهة بها لا يستطيع الزوج أن يتحملها . (٥) النشوز وهو عدم طاعة الزوج التى تفرضها الشريعة على الزوجة .

وعلى ذلك . . ورغم أن الدين صريح . : لا تجد المحكمة غضاضة فى أن ترفض طلب أحدهم يتقدم إليها بأحد الأسباب السالفة الذكر ويريد أن يتزوج بأخرى .

ومن الغريب أنها فى الوقت الذى ترفض فيه هذا الطلب تصرح - ولست أدرى كيف - لرجل بلغ من السن عتيا «أى جاوز الستين» بالزواج من أخرى .

وقد حملنى على كتابة هذا هو اتهام سيادة الحاخام لى بأننى أحرض أحدهم على طلب الزواج رغبة فى إتيان نسل يرثه فى الحياة ويكون له ذكرى بعده .

وثانيا : كتبت هذا إنصافا للحق . . وخسفا للظلم . . ووضعا للأمور فى نصابها . ثالثا : لأبين رأى الدين ورأى الشريعة فى هذين الموضعين الخطيرين ولأورد هنا بعض ما جاء فى كتب علمائنا عليهم رضوان الله ورحمته . أمثال « جان عيدن » و « شعار الخضر » وغيرهما من المصنفات الشرعية لعلماء القرائين الأفاضل . وانى لأحب أن أقول اننى لا أخشى لومة لائم ما دام الحق رائدى والدين مبدأى حتى لا يستبد أولى الأمر الذين لا معارض لهم فى حكمهم ولا رادع . والذين لا يفقه أكثرهم أى شىء فى الشرع . وعلى هذا الأساس يحكم سيادته فى محكمته الملية الابتدائية كما يشاء هواه ، وكما أرادت له سلطته وعقليته وهو مطمئن الى أنه لا يوجد عندنا محكمة استئنافية تراجعه فى حكمه أو تعارضه فيه ! ! فهل ضاقت التوراة عن أن تتسع لمشاكلنا الدينية ، وشرع موسى السمح الكريم ، الذى ثبت وعاش على مر الدهور والقرون يناطح الزمن . وكأنى بقول خيعون النبى عليه السلام يتحقق : « لذلك جمدت التوراة .. ولا يخرج الحكم البتة .. لذلك يخرج الحكم معوجا » ١٤:١ « خيعون »

وفضلا عن إهانة سيادته لكل متسائل يريد الاستفهام والاستعلام عن شىء استعصى عليه فى الشرع : بقوله له : أنت لست من مقامى .. ويا ويل من يعارضه أو يناقشه .. فيثور سيادته ويقول : أنا حاخامكم الأكبر .. وكفى

وهذا طبعا لعدم وجود محكمة أعلا تراجعه .. وتسأله وتحاسبه .. وظاهر لكل انسان أن الدين يسر لا عسر .. نعمة لا نقمة .. تفاهم لا تفاقم .. ولقد أباحت الشريعة تعدد الزوجات .. قبل الشرع وبعده فقد جاء فى سفر التكوين : « واتخذ « لامك » لنفسه امرأتين اسم الأولى عاداه والثانية صله » تكوين ١٩:٤

كما ان سيدنا ابراهيم عليه السلام اتخذ لنفسه زوجتين فى آن واحد هما سارة وهاجر . . وكذا يعقوب عليه السلام تزوج بالأختين راحيل وليئة . . وجاء موسى بتوراته يقول فيها صريحا فاسمع ياصاحب السيادة :

« ان اتخذ لنفسه أخرى لا ينقص من طعامها . . أو كسوتها . . أو معاشرتها » خروج ٢١ : ١٠

وجاء أيضا : « اذا كان لرجل امرأتان احداهما محبوبة والاخرى مكروهة » . . هذا ما جاء به الكليم عليه السلام من عند الله تعالى . .

أفلا يعجبك حتى تغير فيه وتبدل . . ؟

وفى صموئيل النبي عليه السلام : « وله امرأتان اسم الواحدة حنة والثانية فينيا » ١١ : ٣ — داود وسليمان الحكيم وغيرهما ممن عددوا وعددوا وتزوجوا وتزوجوا . .

من هنا يتضح جليا أن التعدد حق أباحته التوراة المقدسة وليس بشيء منكر كما يظن البعض . .

هذا ما جاء فى التوراة ، أما ماجاء فى كتب العلماء والفقه « وليس الغرض اذا لم تقبل الاولى أن يكون محرما أن يتزوج بالثانية فقد سبق وحلل الشرع الزواج بائنتين » (جان عيدن) اليمنى ص ١٤٧ — النهر الأيسر —

وورد فى شعار الخضر لمعربه العلامة الاستاذ مراد بك فرج أطال الله فى عمره . مايلى :

« والخلاصة أن التعدد جائز شرعا بشرط عدم الاضرار بل العدل واجب بينهما كما يجب » ص ٨٣

أما ما قاله سيادة الحاخام عن تحريم تعدد الزوجات . . فهذا شيء يعبر عن رأيه الشخصى وليس عن رأى الشرع الموسوى السمح الكريم

ويقول سيادته أيضا أن سيدنا موسى عليه السلام أمر بزوجة واحدة بدليل ماجاء فى التوراة : « ويترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بزوجته ويكونا جسدا واحدا »

ورأى يا سيادة الحاخام هو ان المقصود بهذه الآية ان يتزوج الرجل بامراة ويستقل بها . اى يعيش معها معتمداً على الله وعلى نفسه يعاملها بالرفق والرحمة والعدل والاحسان وان لا ينقص من حقوقها الشرعية شيئا . بل كما يحب نفسه يحبها ويمنحها العطف والحنان لأنه باتخاذها شريكة حياته يجب أن تقاسمه هناءه وسعادته إن اعطاه الدهر ، وان تقاسمه آلامه وهمومه ان قسى الدهر عليه . . ويقول صاحب جان عيدن عليه رضوان الله عن لسان العلامة يسوعا فى الفصل السابع عشر ص ١٥٢ شارحا لهذه الآية « ويكونان جسداً واحـــداً » مانصه : —

« أن الشرع أمر وحث الانسان على أن يشفق ويرحم امرأته كذاتة ويجلها ويكرمهـــا كالكرامة لذاته تماما وأكثر . . »

وفى عقد الزواج جاء ما نصه : — « وتعهد باحترامها واكرامها والقيام بواجباتها الشرعية من سكنى وملبس ونفقة وإحصان بحسب مقدرته وميسرته وألا يظلمها ولا يغدر بها . . و الى آخر ماجاء فى عقد الزواج »

وانظر سيدى ما جاء فى كتاب « تاج الشريعة » (كشير توراة) ص ٢٤ بخصوص هذه الاية أيضا : « وهو ان أمنا حواء هى فقط التى أخذت من ضلع آدم وحدها . . لأن الله عز وجل أراد بذلك أن تكون المرأة من فصيلة الرجل ودمه وهى فوق ذلك رمز لخلق المرأة فى الدنيا ليس إلا . أما سائر الناس . وأعنى بهم أبناء حواء . . فانما يتكاثرون ويتوالدون بالتزاوج . . أما معنى ويكونا جسدا واحداً . . فكما هو يشفق على جسده يشفق كذلك على جسدها . أى ان يحس بما تحس ويشعر بما تشعر . . »

وهذا هو ما تريده التوراة وما يريده الله أفلا تبصرون؟

ويقول صاحب السيادة أن المطلقات فى الطائفة كن كثيرات ولم ير سيادته منهن من تزوجت اللهم سوى واحدة » أفلا يعلم سيادته ان فى الخمسة عشر عاما التى قضاها فى مصر لم يتجاوز عدد المطلقات عن العشرين منهن تسع مطلقات قد تزوجن والباقيات لم يتزوجن لاسباب أخرى لا نعلمهـــا » فليس هذا الطلاق باعدام كما تقول . : بل هو نجاة . . وخلاص من حياة هى أبعد ما تكون عن الحياة . بل هى أقرب منها الى الموت والعذاب . . عذاب حياة ليس فيها اتفاق ولا انسجام . إنما هى ضنى وأسى . . وشقاء . .

ولم يضحكنى شيء قدر ما أضحكنى قوله ان الحكم بالانفصال عن المرأة (الطلاق) كالحكم عليها بالاعدام . . ووالله لقد كفانى أستاذ العبرية الاستاذ مراد فرج بالرد عليك بقوله : « قلت ياسيدى الحبر لا ادرى هذا القول ولا اعرف ذلك العضو البارز ولا اعرف إلا اننا يهود لا مسيحيون او كاثوليك ولعل موسى عليه السلام لو كان عرف هذا العضو البارز لكان تنبه ورجع عن إباحة الطلاق . . »

فسلام عليك سيدى . . وسلام على مقالك كله . . وليست على قصتك

وإلى اللقاء . . فى عدد قريب سأحدثك عن الطلاق فيه حديث « بابا شارو II » عسى تفهمون . . وتعقلون . . فتتقون

مبارك اسم الرب إلاه الى أبد الآبدين . . آمين .

المخلص : يوسف فرج مهينه

حديقة الأدب

موسى الكليم

مدح الله بالتواضع موسى
نعم مدح الإله والممدوح
لم يقل كان فيه كبر ولكن
قال فيه من التواضع روح
عظم الله قدره فكليما
كان لله يا لنعم الفتوح
كان ذا عقدة فحلت فما في
نطقه بعد ذاك إلا الفصيح
جاء بالمعجزات من عند ربى
فتردى فرعون فهو طريح
ما تعالى فى عمره أو تباهى
خلق ليس فيه إلا المليح
يا صلاة من السماء عليه
وسلام يجىء أو لا يروح
أنت عنا الشفيع يوم التنادى
ورجاء الضعاف فيك فسيح
جئتنا بالهدى كتابا مبينا
وأتبعناه ليس عنه جنوح
لا إليه يضاف أو منه شىء
جائز الحذف فهو فعل قبيح
مرّ دهر به ولم يتغير
فيه متن أو خالفته الشروح
إن ترد بالتفصيل فيه بيانا
فهو بحر يتوه فيه السبوح

مراد

ادب الجدال

أدب الجدال أمانة فى نقل ما
هو للمجادل من كلام ينقل
لا ان تجزئه فتذكر بعضه
ولبعضه الباقى تسىء وتهمل
والحلم ما لا بد منه انه
يهدى إلى الفهم الصحيح ويعدل
وإذا العداء تقوضت أركانه
فمن المحبة ما يراد ويؤمل
شر التباحث أن يكون بغير ما
ود فكم هو للحفيظة يشعل
واحذر غرور النفس فهو إذا طغى
فعن الوصول بنا تعاق الأرجل
ولطال ما الآراء يخطىء رميها
أو كم يضل عن الصواب المقول
وإذا الجواب أردت فيه كياسة
فابدأ بها فتكافؤاً لك تبذل
وإذا رأيت تكبراً فى فانهنى
عنه فكم عندى التكبر يرذل
يارب اجعل لى التواضع شيمة
إن التواضع فى أجل وأجمل
قد عم شعرى لست من أحد به
أعنى وكالتفصيل فيه المجمل

المقول بكسر فسكون ففتح اللسان .
الشيمة الخلق والطبيعة .

مراد

تصحيح

صدر البيت التاسع من قصيدتى الأولى بالعدد الماضى صوابه « تصير القلب بالعينين صيراً » وصدر البيت التاسع من قصيدتى الثانية صوابه « وشعرى ليس لى عنه غناء » . مراد

أخبار متنوعة

المولد النبوى الشريف ورأس السنة الميلادية

يوافق يوم الأحد أول يناير سنة ١٩٥٠ يومى المولد النبوى الشريف وعيد رأس السنة الميلادية . والكليم تهنىء اخواننا المسلمين والمسيحيين بهذين العيدين السعيدين وتتوجه إلى الله تعالى أن يسود الأمن والسلام ربوع وادى النيل فى ظل مولانا الملك المعظم فاروق الأول ملك مصر . أعادهما الله على الأمة المصرية بالين والخيرات آمين .

●

المجلس الملى

أجل المجلس الملى جلسته التى كان مقرراً عقدها فى يوم الثلاثاء الماضى ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٤٩ وذلك لعدم توفر العدد القانونى إلى يوم الثلاثاء ٢٧ / ١٢ / ١٩٤٩ .

●

الانتخابات القادمة

لم يرشح إلى الآن أحد من رجال المجلس الملى الحالى نفسه لانتخابات المجلس القادمة . ونحن نأمل أن يتقدم رجال المجلس الملى الحالى بترشيح أنفسهم حتى يكونوا قدوة لسائر أبناء الطائفة .

●

لجنة الانتخابات

ستنعقد لجنة الانتخاب فى يوم الأحد أول يناير سنة ١٩٥٠ بدار الشرع بالحى وذلك للنظر فى تحديد يومى الانتخابات وقفل باب الترشيح . وسيعلن نتيجة ذلك بمجرد اتخاذ قرار بشأنها .

●

كلمة فى الاهرام لسيادة الحاخام

نشرت جريدة الاهرام فى عدد ماض موجز لكلمة سيادة الحاخام الاكبر طوبياه سمحاه ليفى بابوفيتش التى ألقاها سيادته فى كنيس موسى الدرعى بمناسبة انتهاء أسبوع الذكرى المئوية لساكن الجنان المغفور له محمد على باشا الكبير رأس الأسرة العلوية المصرية .

●

حكم بالطلاق

تم فى يوم الأحد الماضى ٢٥ / ١٢ / ١٩٤٩ وبحضور سيادة الحاخام الأكبر والأستاذ حبيب ابراهيم المحامى توقيع وثيقة طلاق حضرة السيدة راشيل موسى دانيال من حضرة ابراهيم سليمان ليفى بعد أن تخالصا وتسلمت الزوجة جميع حقوقها الشرعية . وأصبح كل منهما حر فى الزوج بمن يشاء .

●

مخطوطات عبرية يعثر عليها فى القاهرة
وتصبح الآن ملكا لجامعة كمبردج

تقول انباء واردة من القدس ان مجلس ادارة الجامعة العبرية يدرس الآن موضوع عرض المخطوطات الدينية التى عثر عليها فى عام ١٩٤٧ فى مغارة بالقرب من اريحا — وتتألف هذه المخطوطات القديمة من سفر اشعياء وبعض الأناشيد التى وضعها العبرانيون القدماء ويقال ان تاريخ هذه المخطوطات يرجع إلى القرن الثانى قبل الميلاد

وهناك وثائق عبرية أخرى عثر عليها الدكتور شختر فى معبد فى القاهرة وقد أصبحت هذه المخطوطات اليوم ملكا لجامعة كمبردج وهى ترجع إلى القرن الثانى عشر

●

آخـــر خبر

قررت لجنة انتخابات المجلس الملى فى جلستها المنعقدة فى أول يناير سنة ١٩٥٠ اجراء انتخابات المجلس الجديد وحددت لذلك يوم ٢٩ يناير سنة ١٩٥٠ وقفل باب الترشيح فى يوم ٢٢ يناير الجارى ، وقد ارسلت خطابات إلى وجهاء وأعيان الطائفة ليقوموا بترشيح أنفسهم

أخبار رسمية

حسب المقيد بسجلات دار الشرع (عن المدة من أول ديسمبر إلى ١٥ منه سنة ١٩٤٩)

مواليد

ابراهيم بن توفيق متانيا السرجانى

موسى بن ابراهيم أمين الزايد

دانيال بن مراد ابراهيم دانيال

سوزان ابنة ابراهيم يعقوب مرزوق

زمرده ابنة خضر موسى سياهو

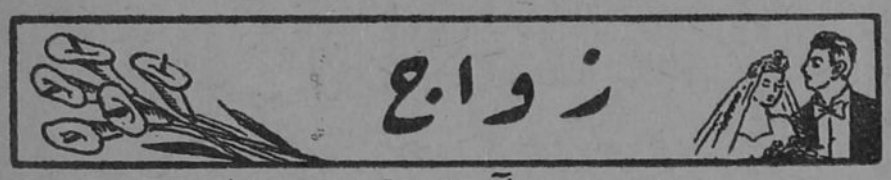

زواج

داود توفيق ليشع على الآنسة استر موسى الياهو الدباح

يوسف حبيب يوسف صالح على الآنسة ليونى يوسف داود صالح

فؤاد فرج يعقوب شماس على الآنسة نازلى مراد يوسف

باروخ يهودا باروخ ليفى على الآنسة غالية يوسف اسحق مرزوق

خطوبات

توفيق فرج الياهو حيينه على الآنسة لونا عبده اسحق

فرج زكى ليشع سليمان على الآنسة ايفون مراد موسى ليفى

وفيات

ابراهيم بن ليبتو يوسف سياهو (شهر)

شالوم ابراهيم الياهو مسعوده (٥٦ سنة)

بنـــــك مصر

شركة مساهمة مصرية . س ت ٢ القاهرة .

مركزه الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد بالقاهرة

يؤدى جميع أعمال البنوك

فرع الأسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا

للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى

وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم

قسم صندوق التوفير - يشجع على الاقتصاد والادخار

قسم تأجير الخزن الحديدية - الايجار بشروط سهلة

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات «مصر»

فى قهـــــــــوة تن تن - ٢

بقـــلم ابن الليـل

لست أدرى ما الذى يدفعنى الى الذهاب الى قهوة تن تن رغم الشقة البعيدة بين منزلى وبين هذا المقهى العجيب ، إنى لا أؤمن بالسحر ، ولكن لهذا المكان سحراً . . فقد قادتنى قدماى إليه دون أن أشعر . . ولعل حديث رواده قد جذبنى ، فهم وإن كانوا من عامة الحى فإن لهم آراء وأفكار ، وليست الأفكار وقفا على طبقة من الناس دون أخرى . . فرب رأى يصدر عن إنسان تحسبه مهملا إلا ان احساسه العميق المرهف يصور لك أحاسيسه ، وترى فى قوله عجبا !!

ولعل القارىء قد لمس من أفواه بعض المتحدثين إلىّ فى العدد الماضى قولا أقل ما يقال فيه بعيد عن الزخرف ويقترب الى الحقيقة ، وقديما قالوا : « خذ الحكمة من أفواه العامة » . .

قادتنى قدماى الى قهوة تن تن مأخوذاً بسحر هذا المكان، منجذبا الى حديث رواده ، وما اقتربت من هذا المقهى حتى تعالت أصوات الحاضرين :

ــ أهلا وسهلا ، انت فين ياعم من زمان ــ صلح واحد شيشه ناديه للأســـتاذ ، عندك أخبار جديده ، قولنا وحياة أبوك ، علشان احنا عطشانين عل خبر حلو يفرج همنا ويفرحنا . . « وهنا التف حولنا كثير من أهل الحى وزباين المقهى » .

فقلت عندى أخبار ولكن مش ولا بد ،

ــ خير إنشاء الله .

ــ خير على كل حال . . . وربنا يجيب اللى فيه الخير ، يا جماعه فيه اقتراح بأن المجلس الملى يقعد سنه كمان . . .

فانبرى أحدهم : طيب والانتخابات ؟

ــ ما فيش انتخابات . .

ــ إزاى ؟ ؟

ــ أهو كده والسلام . .

ــ طيب هو ده كلام . . ؟ ؟

ــ كلام مش كلام أهو ده اللى حصل . .

ــ ليه يا أخى هو ما فيش قانون . . ما عندناش لايحه

ــ لنا لايحه وعندنا قانون والحمد لله . .

ــ وهنا أخذ الحماس بأحدهم وانفجر قائلا :

لأ . . ما عندناش لايحه . . وما عندناش قانون محترم. إذا كان عندنا قانون محترم ، ولايحه معمول بيها صحيح ما كانش حد يقدر يكسرها . . يا عم قانون ايه وبتاع ايه ده حبر على ورق . .

ــ وهنـــا انبرى أحد الموجودين وقال هس استنوا يا جماعه ، خلونا نعرف السيره ايه ، وقال : يا أستاذ ، ياحضرة الافندى نورنا ، ووضح لنا الموضوع ، ايه السبب فى الاقتراح ده ــ استنوا يا جماعه يمكن يكون الاقتراح وجيه وكويس . .

وهنا قلت وأنا أنتظر فى الحقيقه رأيهم فى الاقتراح :

ــ الحقيقه ان ده مجرد اقتراح .

ــ أيوه لكن ايه السبب . . ايه الداعى . .

ــ السبب يا أسيادنا ان واضع الاقتراح بيقول اننا نأجل الانتخابات سنة بالنسبة للحالة الحاضرة ، والناس بتسافر كتير وعدد اللى دفعوا الحريخاه قليل .

ــ وهنا تقدم عامل بسيط يلبس عفريته وعلى وجهه وملابسه آثار شحم وزيت . ثم قال :

ــ ياحضرة الافندى أنا با اكتسب والحمد لله وباقبض كل جمعه اثنين جنيه ، من عرق جبينى ، ورغم كل ده بادفع

العريخاه . . صحيح ماهيتى مش ولا بد . . ولكن دا واجب عليه أدفعه ، علشان أساعد المجلس فى تنفيذ مشاريعه اللى يقوم بيها .

وهنا تدخل ولد لا يتجاوز الثامنة عشر من عمره يلبس جلبابا عليه غبار أسود ، وفى وجهه هباب وعلى ملابسه آثار . .

— وانا يا افندى أخذت الشهادة الابتدائية من مدرسة الحارة ، ووالدى كان فقير ومات وسابنى ، واضطريت انى اشتغل فى الصاغه ، وباشتغل باليوميه وبرضه بادفع المقرر عليّه من العريخاه .

وهنا تكلم رجل كبير فى السن ، ربنا بارك فى عياله وكلهم من التجار :

— اسمع يا حضرة الافندى ، أنا اولادى الله يبارك لهم علتهم على قد ما اقدرت ، ولما كبرت ما نسيونيش ، واهم بيساعدوا فى جمعية الزواج ، وبيساعدوا الفقرا وبيدفعوا العريخاه ، الحقيقه يا سيدنا الافندى كل الطبقه المتوسطه بتدفع العريخاه وتحب تساعد ، روح شوف مين اللى بيشترى الصلوات فى أيام السبوت والأعياد ، تلاقيهم من الطبقه المتوسطه ، ما فيش حد فينا بيتأخر ، روح شوف مين اللى بيعمر فى الكنائس تلاقيهم من الطبقه المتوسطة ، مين اللى بيساعد الفقرا ، برضه الطبقه المتوسطه ، الله يعوض علينا فى الأغنيا بتوعنا يا شيخ . . .

وهنا تدخل رجل حصيف وقال : أنا راجل محسبنجى ، وفيه حسبه بسيطه راح نحسبها سوا ، عدد الطبقه المتوسطة فى الطايفه أكثر من ٣/٤ الطايفه ، وانتم بتقولوا ان الطبقه المتوسطه كلها بتدفع العريخاه يعنى بالعربى كده ٧٥ ٪ بيدفعوا . . . إذاً اقتراح تأجيل الانتخابات سنة غير مسنود على أساس صحيح .

وهنا تدخل أحدهم :

يا سلام على الاستنتاج ، دانت واد حسيب بصحيح ، ولكن سيبونا من الأرقام اللى تدوش الدماغ والحساب اللى يقلب المخ — الطايفه ياعالم حالتها تحسر ، وكل واحد منا قلبه موجوع ، القرايب سافروا والحبايب غابوا والحالة ملخبطه ، والعيشه مقلقله ، عايزين اللى يواسينا ، محتاجين للى يدير أمورنا ، هو ايه اللى بيحمى الطايفه ، مش الكبرا بتوعنا ، هما اللى يقدروا يدافعوا عنا فى الوقت الوحش ده ، وكمان بيقولوا ما فيش انتخابات . . ده شىء كتير ، الطايفه يلزمها التجديد ، الطايفه عشمها فى انتخابات جديده ومجلس جديد ، وكل جديد له زهوة وعلى رأى المثل « الغربال الجديد له شده » . . كلنا مستعدين نروح يوم الانتخاب ننتخب ، وأعضاء المجلس الجديد راح يعرفوا تمام ان الطايفه معاهم ، وانها تثق بيهم ، وهما كان راح يشتغلوا بقلب ، لأن العارف لا يعرف بأن ثقة الطايفه غاليه قوى ، والثقه روح العمل ، حرام ، والله حرام تحرموا الطايفه من حقها الطبيعى فى الانتخابات ، يا إما نعيش أحرار ولا على الطايفه السلام .

وهنا تدخل أحد الناس وفى نفسة ثورة غضب قائلا :

روح انشر فى جريدة الكليم وقول ان المسأله مسألة حياة وكرامة وواجب الطايفه كلها تقف ، وتعمل ، أعضاء المجلس القديم يتنحوا عن مراكزهم ويرشحوا نفسهم تانى ، واللى يحب يرشح نفسه واجب عليه يخدم ، واللى تشوفوا انه كفء اجبروه على ترشيح نفسه ، الطايفه عايزه التضحيه ، والتضحية فى سبيل الكرامة والوحدة والدين تضحية عظيمه . شوفوا لنا حال ولا نسافر كلنا ، والا قفلوها بقى اقفلوها .

* * *

وهنا اشتد الضجيج وعلت الأصوات ، ورأيت بعينى الثورة الكامنة فى النفوس ، ولمست الوعى الاجتماعى ينضج ، وتصادف أن مر أحدهم ، وقال : يالله ياجماعه تعالوا نروح ميلاه فلان ده جاب ولد ، عقبال عندكم .

فقلت : عقبال عندنا صحيح ، ما أحوجنا الى مولود جديد وعهد جديد ، وهنا أقبلت زفة المولود بين الشموع الموقدة وزغاريد البنات .

ثم قلت : بشرى بشرى . . شوفوا ده فال حسن ، صلوا لله ، « الياهو النبى » بيحضر فى كل ختان ، يا بركة الله . . يا بركة الله التى أنزلت على ابراهام ويعقوب واسحق « يا إلياهو النبى » ما بعد الضيق إلا الفرج .

ابن الليل

تعليقـــات لاذعة

بقلم كـــرباج

العـــدد ١١١

بين الأمس واليوم

نعم أيها المحرر . . شتان بين الأمس واليوم . . ألا تعرف ماالسبب . . السبب يعرفه الجميع .

على هامش الانتخابات . .

لا يمكن ذكر الانتخابات إلا بذكر عملية شراء منزل العباسية . انه نقطة التحويل والتغيير فى سياسة المجلس الملى القادمة

فى قهوة تن تن

يا ابن الليل . . أصارحك القول ان النصف الأول من مقالك حلو وواقعى ، أما النصف الأخير فخيالى .

كرباج . .

بالله عليك اكشف الستار واظهر وبان وعليك الأمان ، من أنت . . وما اسمك . . هلا ظهرت لتبعد الشك والظن من أبناء الطائفة . . وبعض الظن إثم

تجارة الأزواج

ليس الحال الذى تشكو منه فى طائفتنا فقط ، بل هو فى جميع الطوائف الشرقية وان اختلفت صورته . . وأذكر أن شابا كتب فى « الكليم » ضد الدوطة فلما تزوج أخذ دوطة . وفى فرصة أحرج هذا الكاتب فقال الكتابة شىء والتنفيذ شىء آخر ، وما دام أهل العروس يعطون دوطة فلماذا لا آخذها ! . هذا الكلام غنى عن التعليق .

حديث الانتخابات :

انه حديث وأى حديث .. انه عبرة لمن اعتبر .. وكفى

مطلوب زوجات عاقرات

ثق يا دكتور أن أسلوبك الكتابى يشجع القارىء على المزيد منه ، وما من شك أن مواضيعك شيقة وواقعية — وفى العضم — أرجو أن لا تحرمنا منها .

البقـاء لله . .

ان ذكر صديق راحل واجب على الصديق . فقد قمت بواجبك نحو صديقك المرحوم شالوم مسعوده . رحمه الله وأدخله فسيح جناته .

قلب كبير . .

إلى ا . ا . ل . كان يجب أن يكون عنوان مقالك ياأغنيا الطايفه يا اولاد الحلال . . أين أنتم . . لأن مقالك ليس إلا نقد لاذع ، ألذع من كرباجى الأزعر ، لهؤلاء الذين يخزنون الذهب والفضة ولن ينـــالوا فى آخرتهم إلا قطعة أرض بالبساتين يتساوون فيها مع الفقراء .

كرباج

كشف مخطوطة للعهد القديم

فى كهف جنوبى أريحا بفلسطين

أعلن الدكتور لانكستر هاردنج مدير شؤون الآثار فى المملكة الأردنية أنه أمكن العثور على مخطوطة للعهد القديم مدونة على قطع من الرق فى كهف يقع جنوبى أريحا بفلسطين

والمعروف أن هذه المخطوطة أسبق من النسخة التى يقوم على أساسها القديم فى صورته الحالية بألف ومائتى عام . وقد وجدت هذه القطع فى جرار ترجع الى القرن الثانى قبل الميلاد

وذكر هاردنج أن التراجمة الذين يقومون بترجمة أربع من هذه القطع قد تبين لهم أن نص المخطوطة يتفق الى حد كبير مع العهد القديم فى صورته الحالية وهو مأخوذ عن النص العبرى الذى يرجعه الباحثون إلى القرن العاشر الميلادى ، والذى كان يعد قبل اكتشاف هذه المخطوطة أقدم نص كامل للنسخة العبرية للعهد القديم .

الملك سليمان يستخدم الراديوم

منذ ٣٠٠٠ سنة ..

(عن جريدة المصرى)

فى ذات ليلة من ليالى سنة ١٨٩٨ وقف المسيو بير كورى وزوجته فى معملهما وقد أخذ منهما العجب كل مأخذ إذ أبصرا نوراً ينبعث من عنصر جديد يدعى الراديوم

وكان العلامة ويلهلم رونتجن والبحاثة انطوان بيكوريل قد عكفا قبل ذلك ببضع سنين على بحث الاشعاعات الرادية لبعض العناصر الثقيلة

غير ان البحاثة امانويل فيليكو فسكى أشار إلى وجود كتاب قديم فيه تلميحات إلى أن عنصر الراديوم كان معروفا لدى الملك سليمان منذ ٣٠٠٠ سنة . فالكتب العبرية العتيقة تذكر ان الملك سليمان كان يمتلك مادة اسمها بالعبرية « شامير »

ترى ماذا تكون شامير هذه ؟

لقد وصف الربابنة الذين عاشوا فى العصور الوسطى « شامير » هذه بأنها دودة لها صفات غير عادية . ولكن المصادر القديمة لم تتحدث عن شامير بأنها من المخلوقات . فقد جاء فى الوصية التى كتبها الملك سليمان ان « شامير » هذه معدن يميل لونه إلى الخضرة .

وقد جاء ذكر « شامير » فى التلمود على انه نشأ فى الأيام الأولى لتكوين العالم . ومعنى ذلك فى لغة رجال الدين انها جزء من المادة الاصلية لتكوين العالم . فلم تكن شامير مخلوقا حيا اذن، بل كانت معدنا وجد منذ الخليقة .

وقد جاء فى التلمود: ان « شامير » فى حجم حبة الشعير: وقد خلق فى الأيام الستة الاولى للخليقة. ولا توجد مادة أصلب منه . فكيف اذن يمكن الاحتفاظ به ؟

فهى ملفوفة فى قطعة من قماش الصوف فى وعاء من الرصاص ملىء بحب الشعير .

وقد اتضح مؤخراً أن الرصاص من العناصر القليلة التى تمنع أشعة الراديوم من النفاذ إلى ما يحيط بها وتحطيم الخلايا العضوية عليها . والمعروف ان الراديوم يحتفظ به اليوم فى وعاء من الرصاص. واذن فالطريقة التى كان يحتفظ بها « بشامير » تدل دلالة واضحة على انه لا يكون شيئاً سوى الراديوم

ويتضح من الكتب العتيقة ان الملك سليمان كان يطمع فى ان يحصل على « شامير » لانه قرأ فى بعض الكتب عن عجائب استخدامه فى الأيام السابقة — ولعلها أيام موسى عليه السلام ، وقد سمع بأن فى استطاعة « شامير » ان يقطع اصلب حجر ويسحق الحديد

وتذكر هذه الكتب العتيقة ان طول البحث قد أدى بمبعوثى الملك سليمان إلى العثور على قدر حبة من شعير من « شامير » ، كامنة فى قاع بئر فى احدى البلاد النائية فعادوا بها فرحين إلى القدس . وهناك استخدمت فى نحت حجارة المعبد . ذلك ان هذا المعبد كما يستدل من الشريعة الاسرائيلية كان رمزاً للسلام . ولذلك احجم عن استعمال الحديد ، وهو أقوى مظهر لمظاهر الحرب

كذلك استخدم شيمار لحفر ١٢ جوهرة على اللوحة المعلقة بصدر كبير الربابنة وقد كتب على كل واحدة منها اسم قبيلة من القبائل الاثنى عشر لاسرائيل. وفى التلمود ان هذه النقوشات لم تحفر بأية آلة بل استعين فى حفرها بسحر شامير

وقد كتبت أسماء هذه القبائل على أحجار بمادة سائلة كان الرصاص أحد عناصرها . ثم عرضت لضوء شامير (أو كما جاء فى النص العبرى : بأن لها شامير)

ودون ان تمس هذه الأحجار استطاع « شامير » ان يمحى من تلك الاحجار كل جزء لم تكتب فيه اسم لقبيلة وهكذا نشأت هذه الجواهر . وقيل اذاك بأنه حادث عجيب فى بابه اذ لم يترك « شامير » أثراً للحجارة

غير ان الايام تبدلت . فبعد عدة قرون تهدم معبد الملك سليمان وضاعت بهدمه تلك الحبة الصغيرة التى فى حجم حبة الشعير . على ان فقدانها لا يعنى ما جاء فى النص العبرى من ان هذه الحبة سيبطل مفعولها وتصبح عديمة الجدوى ونحن نعلم اليوم ان العناصر ذات الاشعاع الرادى لها طاقة محدودة اذا ما نفذت أصبحت غير ذات اشعاع

واذن ليست « شامير » هذه هى الراديوم الذى نزعم انه من المستحدثات التى اكتشفت فى عصرنا هذا

(عقد الزواج ولأى قانون يخضع)

١ — الشخص الذى يتزوج فى بطريكخانة ما — أو حاخامخانة — ويعقد عقـــد زواجه تحت أحكام القانون المعمول به فى هذه البطريكخانة — أو الحاخامخانة — يكون خاضعا فى جميع أحواله الشخصية إلى هذا القانون ولو كان فى الأصل لملة أو مذهب غير الملة أو المذهب الذى عقد زواجه تحت لوائه ولا يستثنى من اختصاص هذه البطريكخانة شىء من هذه المنازعات المتعلقة بالأحوال الشخصية باخراجها من اختصاص هذه البطريكخانة لادخالها فى اختصاص بطريكخانة أخرى ، لأن الأحوال الشخصية للانسان لا تتجزأ بمعنى أنه لا يصح أن يكون الانسان خاضعا لقانون بالنسبة إلى بعض أحواله الشخصية وتابعا لقانون آخر بالنســـبة إلى أحوال شخصية أخرى .

(طنطا الابتدائية ٢٣ اكتوبر سنة ١٩٢٢ المحاماة - ٤ ص ٢٥٧ رقم ١٨٧)

٢ — وعلى هذا إذا تزوج مثلا رجلا تابع لكنيسة الروم الأرثوذكس بامرأة تبعته فى هذا المذهب ، فأصبحا متحدين فيه فتسرى على زواجهما أحكام هذا المذهب . ولا تكون المحكمة الشرعية مختصه بالحكم بوقوع الطلاق بينهما الآن للطلاق عنـــد الروم الأرثوذكس شروطا وأحكاما تخالف شروط الشريعة الغراء

(الاسكندرية الابتدائية الأهلية ٢١ ابريل سنة ١٩٢٩ المحاماة - ٩ ص ٨٩٥ رقم ٤٩١)

٣ — وتطبيقا لما تقدم حكمت محكمة استئناف مصر العليا بحكمها الرقيم ٣ فبراير سنة ١٩٣١ (المجموعة الرسمية ٣٣ ص ٣٦ رقم ١٨) بأنه من المبادىء المقررة التى سارت عليها محكمة الاستئناف فى قضائها أن العقد الذى تم تحت سلطان قانون يبقى خاضعا لهذا السلطان فى كل ما يترتب عليه ولو أصبح أحد المتعاقدين فيما بعد غير خاضع لاحكامه وبناء على ذلك يبقى الزوجان خاضعين لاحكام الشريعة المسيحية وبالتالى لاختصاص المجالس الملية رغم إسلام الزوج . فاذا رفعت الزوجة دعوى النفقة على زوجها ثم أسلم وحكم المجلس الملى لها بالنفقة لم يخرج المجلس فى قضائه عن حدود اختصاصه ولا وجه للطعن أمام المحاكم الاهلية ببطلان الاجراءات التى اتخذت نفاذا للحكم

٤ — وحكمت محكمة تلا الجزئية الاهلية بحكمها المؤرخ أول ديسمبر سنة ١٩٣٠ (المحاماة ١١ ص ٧٨٢ رقم ٤٤٧) بأنه إذا عقد الزواج بين زوجين متحدى المذهب فلا تسرى عليه إلا أحكام الشريعة التى ارتبط الزوجان بعقدهما على أحكامها .

وعلى ذلك فالطلاق الذى يوقعه الزوج القبطى — أو اليهودى — بعد إسلامه على زوجته القبطية — أو اليهودية — غير نافذ حسب قانون الكنيسة الذى تزوجا عليه حتى ولو صادقت الزوجة على الطلاق . إذ من المسلم به بوجه عام فى القانون الدولى الخاص أن تغيير أحـــد الزوجين لقانون أحواله الشخصية لا يمكن أن يكون له عقب الزواج تأثير على الحقوق والواجبات المتبادلة بينه وبين الزوج الآخر وأنه يجب تطبيق هذا المبـــدأ سواء كان تغيير قانون الأحوال الشخصية ناشئا عن تغيير فى الجنســـية أو تغيير ديانة أحد الزوجين لأن قبول مبدأ يخالف ذلك ينجم عنه إمكان التخلص من الاختصاص العادى ومن القانون الخاص بالموضوع السارى على العلائق القانونية بين الزوجين .

(نقلا عن مجلة الشرائع - القاهرة)

موريس فريد موسى

المطبعة التجارية الحديثة بالسكاكينى

قصص اشتات

بقـــلم الاستاذ أمين الجميل

الأدب بصفة عامة والشعر بصفة خاصة من أقوى مكونات الشخصية البارزة فهو يحل صاحبه مكانة ممتازة ومركزاً مرموقا ويرفع باسمه عاليا متالقا بين مجتمع الجيل المعاصر له أو ما يليه من أجيال قليلة أو كثيرة حسب رفعة أدبه وأهمية موضوعه وكم قرأنا من أخبار وقصص تتناول مواقف حرجة كان الأدب وحده المنقذ من خطورتها وإلى القارىء الكريم قصة طريفة شهيرة يتبين منها كيف ان الشعر كان سببا فى النجاة من موت محقق : ــ

عند ما ولى الحجاج بن يوسف على العراق ساءه ما رأى من انتشار معاقرة الخمر بين السكان لدرجة السكر والعربدة فأصدر أمره بضرب عنق كل من يضبط فى حالة سكر

وساق رجال الشرطة ذات ليلة إلى رئيسهم شبانا ثلاثة ضبطوهم فى حالة سكر شديد ولما سألهم الرئيس عن أسمائهم ومهنهم أنشد الأول قائلا : ــ

أنا ابن من دانت الرقاب له ما بين مخزومها وهاشمها
تأتيه بالرغم عنها صاغرة يأخذ من مالها ومن دمها

فقال رئيس الشرطة لعله ابن أحد الأمراء فلأحجزنه حتى أرفع أمره غداً إلى الحجاج وقال الثانى : ــ

أنا ابن من خاض الصفوف بعزمه وقومها بالسيف حتى تذلت
ركاباه لا تنفك رجلاه منهما ليوم الكريهة إذا الخيل ولت

فقال رئيس الشرطة لعله ابن أحد كبار القواد فلأحجزنه حتى أرفع أمره أيضا . وقال الثالث : ــ

أنا ابن من لا تنزل الدهر قدره وان نزلت يوما فسوف تعود
ترى الناس أفواجا بجانب قدره فمنهم قيـــام حولها وقعود

فقال الرئيس لعله ابن أحد كبار التجار فلأتركنه حتى أرفع أمره أيضاً

ولما مثلوا بين يدى الحجاج تحرى عنهم فعلم ان الأول ابن حجام (١) وان الثانى ابن سروجى والثالث بن فوال .

فأعجب الحجاج من أدبهم وفصاحتهم وعفا عنهم ثم التفت إلى جلسائه وقال لهم علموا أولادكم الأدب فوالله لولا أدبهم لضربت أعناقهم

وهاكم قصة أخرى تبين كيف أن الشعر كشف عن جريمة وأدى إلى الاقتصاص من مرتكبيها فقد كان لأحد شعراء العرب فى الجاهلية ابنتان شاعرتان أيضا وذهب هذا الشاعر مرة فى أحد الأسفار فقطع عليه الطريق عبدان قتلاه وأخذا ما كان معه إلا أنه أمكنه أن يأخذ منهما وعداً قبل قتله بقبليغ بيت من الشعر ذكره لهما إلى ابنتيه اللتين تقطنان مع قبيلته

وانتظرت الابنتان عودة أبيهما طويلا دون جدوى طبعا إلى أن جاء اليهما العبدان يوما وقالا لهما انهما قابلا أباهما ورجاهما أن يبلغاهما سلامه وبيتا من الشعر هو :

يا أيهما البنتان ان اباكهما لله دركما ودر ابيكما

وما كادت البنتان الشاعرتان تسمعان هذا البيت حتى أخذتا فى الصياح والاستنجاد برجال الحى للقبض على العبدين قائلتين بأنهما قتلا أباهما

ولما استوضحوهما الأمر قالتا ان اباهما ابلغهما هذا البيت قاصداً بيتين من الشعر ولم يكن البيت المبلغ على

---

(١) الحجام : هو من يأخذ الدم بالعضد من المرضى كمزين الصحة

لسان العبدين الا الشطرين الاولين من البيتين اللذين يريد ابلاغهما وقد ادركتاهما البنتان بسليقتهما واحساسهما الشعرى وهما

يا ايها البنتان ان اباكما اضحى قتيلا فى الغلاة مجندلا
لله دركما ودر ابيكما لن يبرح العبدان حتى يقتلا

واستدرج رجال القبيلة العبدين حتى اعترفا بجريمتهما فقتلوهما

والغضب نقيصة خلقية ورزيلة بمقوته كم سببت من خصام وشحناء واشتباك واصطدام بل ومعارك وحروب وغالبا ما اورثت الأسى والشجن أو الحسرة والندم وهذا هو طالب شب على الغضب يستفزه أتفه الأمور وينفعل لأبسط الحوادث فيتورط فى الزلل لسرعة غضبه وقلة رويه . كان يسرع ذات يوم فى السير فى هوج وشرود فاصطدم بشخص كان آتيا فى مواجهته فسقط الاثنان على الأرض وقام الطالب وهو يرغى ويزبد ويسب ويلعن بينما كان الثانى ينهض هادئا وهو يقول : لقد شتمتنى طويلا ولكنك ستندم كثيراً عند ما ترانى ونظر الطالب اليه فاذا به امرأة كفيفة البصر فكان لذلك أثره العميق فى نفس الطالب وأدرك أن الخطأ خطأه لتسرعه فى السير وشرود ذهنه وسرعة غضبه وندم على سلوكه المشين

والحلم يقابل الغضب فهو فضيلة كبرى عاقبتها الفوز دائما والتقدير والاعجاب والتبجيل والاحترام ومن اشهر من عرف بالحلم معن بن زائدة وانقل اليكم هنا قصته المعروفة لما فيها من طرافة :

تراهن جماعة مع اعرابى على مئة بعير ان استطاع اغضاب معن الذى اتصف بالحلم البالغ الحد وكان يومئذ وليا لبنى أمية

فذهب اليه الاعرابى ودخل عليه وأنشد يقول بغير تحية ولا روية :

اتذكر إذ لحافك جلد شاة وإذ نعلاك من جلد البعير

فقال معن : أذكره ولا أنساه فقال الاعرابى

فسبحان الذى أعطاك ملكا وعلمك الجلوس على السرير

فقال معن : ان الله يعز من يشاء ويذل من يشاء

فقال الاعرابى :

فلست مسلما ان عشت دهرا على معن بتسليم الأمير

فقال معن : السلام خير وليس فى تركه ضير

فقال الاعرابى :

سأرحل عن بلاد أنت فيها ولو جار الزمان على الفقير

فقال معن : ان جاورتنا فرحبا بالاقامة وان جاوزتنا فصحوبا بالسلامة

فقال الاعرابى :

فجد لى يا ابن ناقصة بمال فانى قد عزمت على المسير

فقال معن : اعطوه ألف دينار تخفف عنه مشاق الأسفار

فأخذها وقال :

قليل ما أتيت به وانى لأطمع منك فى المال الكثير
فإن فقد أتاك الملك عفواً بلا عقل ولا رأى منير

فقال معن : أعطوه ألفا ثانية كى يكون عنا راضيا فتقدم الاعرابى اليه وقبل الأرض بين يديه وقال :

سألت الله أن يبقيك دهراً فمالك فى البرية من نظير
فمنك الجود والافضال حقا وفيض يديك كالبحر الغزير

فقال معن : أعطيناه ألفين على هجونا فليعط أربعة على مدحنا . فقال الاعرابى : بابى أيها الأمير ونفسى فأنت نسيج وحدك فى الحلم ونادرة دهرك فى الجود وانك لعلى خلق عظيم ولقد كنت فى صفاتك بين مصدق ومكذب فلما بلوتك صغر الخبر الخبر واذهب ضعف الشك قوة اليقين وما بعثنى على ما فعلت الا مئة بعير جعلت لى على اغضابك فقال له الأمير لا تثريب عليك ووصله بمئتى بعير نصفها للرهان والنصف الآخر له فأخذها الاعرابى وانصرف داعيا له شاكراً لهباته معجبا بأناته

دعوة خاصة للزملاء

يسرنى جداً أن يشرفنى زملائى واخوانى الأعزاء بحضور حفلة زواجى بالآنسة ايلين مراد خضر . وذلك فى يوم الثلاثاء القادم ١٠ / ١ / ١٩٥٠ الساعة الخامسة والنصف مساء بالمنزل رقم ٣ بشارع موسى بن ميمون بالعباسية بالطابق الأرضى — والعاقبة عندكم فى المسرات ؟

موريس فريد